

# منهج تعليم اللغة العربية المبني على وظيفتيها الدينية والتواصلية

(منهج مقترح للمدارس المتوسطة والثانوية  
بجمهورية إندونيسيا)

أحمد فؤاد أفندي بن محمد عبد اللطيف

---

اللغة العربية

لغة قوم لغة دين

لغة التواصل الدولي

لغة التواصل لغة الدين

# اللغة العربية في إندونيسيا

\* مجيئها : القرن الأول الهجري

\* عصر المملكات الإسلامية (قرن 7-15 م) : لغة الدين والثقافة الشعبية

\* عصر الاستعمار (قرن 16-20 م): موقفها هامشي، لغة الدين فقط، لا تدرس إلا في المعاهد الإسلامية.

\* عصر الاستقلال (1945 م - اليوم): عصر النهضة وعصر الصراع بين الاتجاه الغربي والاتجاه الإسلامي في سياسة الدولة للغات.

# تعلم اللغة العربية للمسلمين بين الواجبات والحقوق

- تعلم اللغة العربية واجب على كل مسلم ليكون قادرا على ممارسة العبادة بشكل جيد (هذا على الأقل) وليمكنه من التواصل مع أخيه المسلم من العرب وغيرها من بلدان أخرى كما يمكنه من دراسة العلوم والثقافة الإسلامية.
- وإذا نظرنا من ناحية أخرى **فلكل مسلم حق** لتعلم اللغة العربية، فمن **واجب الحكومة** أن تفتح له مجالا لتعلم اللغة العربية في المدارس والمعاهد.

# مادة اللغة العربية في المدارس

- المسلمون في إندونيسيا أغلبية
- عددهم 230 مليون نسمة يشكلون 84% من سكان إندونيسيا ويساوي تقريبا عدد المسلمين في الوطن العربي.
- عدد الدارسين المسلمين في **المدارس العامة** من الابتدائية إلى الثانوية 35.600 طالبا.
- وبما أن مادة اللغة العربية غير موجودة في مناهج المدارس العامة (إلا اختيارية في الثانوية) فهذا يعني أن **عددا كبيرا من الناشئين المسلمين لا يدرسون العربية** ومحرومون من الاستمتاع بجمال اللغة العربية والاعتزاز بجلالها.

# المدارس في إندونيسيا



## عدد المدارس والدارسين

(49300 مدرسة)  
(6.100.000 طالب)

تدرس فيها العربية

(200300 مدرسة)  
(35.600.000 طالب مسلم)

لا تدرس فيها اللغة العربية  
إلا في الثانوية (اختيارية)  
وفي المدارس التابعة  
للمؤسسات الإسلامية

# مناهج دراسة اللغة العربية

- ويختلف منهج تعليم اللغة العربية بالمدارس الإسلامية عن منهجه في المدارس العامة من حيث الأهداف والطرائق والمواد الدراسية.
- فالأول يركز تعليمها إلي تحقيق وظيفة اللغة العربية كلغة دين الإسلام بينما يركز الثاني إلى تحقيق وظيفتها كلغة الاتصال. فالأول ينقصه الكفاءة التواصلية والثاني ينقصه السمة الدينية.
- مع أن الدارسين في حاجة ماسة إلى كليهما.
- بدأت الاتجاه التواصلية في منهج اللغة العربية بالمدارس الدينية منذ الألفينيات.

# المنهج الدراسي

- للمنهج الدراسي مفهومان القديم والحديث. المنهج في مفهومه القديم هو المقرر الدراسي، وفي مفهومه الجديد هو التجربة التعليمية.
- ولتكوين المنهج الدراسي المثالي يجب أن تتوفر فيه ثلاثة معايير، هي **النوعية** (quality) و**المناسبة** (relevance) و**المرونة** (flexibility).
- تتوقف **نوعية** المنهج الدراسي على دقة اختيار نوع المنهج، ودقة تحديد مكونات المنهج وهي الأهداف والمحتوى والطريقة والتقويم.



# المنهج الدراسي

- ويراد **بالمناسبة** أن ينسجم المحصول التعليمي الذي تبناه المنهج مع متطلبات الدارسين في واقع حياتهم وتتناسب مع حاجة المجتمع.
- غير أن هذه **المتطلبات ذات أبعاد وأنواع متعددة**. فمناهج الدراسة المثالية يجب أن تنطلق من مراعاة مختلف المتطلبات وأخذها في الحسبان. ولكنه في النهاية لا بد من **انتقاء الأولوية** كي لا تكون المناهج مفرطة. ويمكن معرفة متطلبات الدارسين والمجتمع عن طريق البحث المسحي أو التحليل النظري أو التخمين.
- يراد **بالمرونة** هنا هو تنظيم برامج (مواد) منهج الدراسة بشكل خاص حتى يتمكن كل طالب من أخذ مواد اختصاصية حسب رغباته وميوله ومواهبه وكفاءته.

# أنواع مناهج تعليم اللغة العربية

- المنهج **النحوي** الذي يقدم المحتوى اللغوي في شكل محاور حول موضوعات النحو،
- المنهج **النمطي** الذي يقدم المحتوى اللغوي في شكل محاور حول أنماط الجمل،
- المنهج **الفكري** الذي يقدم المحتوى اللغوي على أساس وظائف اللغة،
- منهج **المواقف** الذي يقدم المحتوى اللغوي في شكل مواقف يمارسها الطالب في واقع حياته.

# أهمية الدافعية في تعلم اللغة

- إن الدافعية أو رغبة المتعلم في العملية التعليمية تلعب دورا فعّالا، بل هي معيار في نجاح المتعلم أو فشله في تعلم اللغة ،
- وهناك نوعان من الدافعية، **الدافعية الوسيلية والدافعية التكاملية**.
- والدافعية الوسيلية التي تدفع الأجنبي إلى تعلم اللغة العربية، على سبيل المثال، **الحصول على الوظيفة**، أو السياحة، أو الاستجابة لشعائر دينية يلزمهم أدائها بهذه اللغة.
- أما الدافعية التكاملية فهي التي تستحث الأجنبي على تعلم اللغة العربية **لتحقيق أهداف أهمها الاتصال بمتحدثي اللغة العربية وممارسة لغتهم وفهم ثقافتهم ومنتجاتهم العلمية**، وبصفة خاصة فهم المصادر الإسلامية الأصيلة التي في مقدمتها القرآن الكريم والسنة النبوية والكتب التراثية والمعاصرة.
- وقد أشارت الدراسات إلى أن الدافعية الدينية هي أقوى الدوافع عند المسلمين لتعلم اللغة العربية.

# الفكرة الأساسية لتكوين المنهج الدراسي المبني على وظيفتي اللغة العربية

- أن يكتسب طلاب تلك المدارس مهارتين أساسيتين (الكلام والقراءة).
- مهارة الكلام مهمة لأنها أولى المؤشرات وأهمها لنجاح تعلم اللغة. فالطالب يشعر بالنجاح في التعلم إذا قدر على الكلام ويشعر بالفشل إذا عجز عنه.
- ومهارة القراءة هي أيضا مهمة من ناحية أن لهذه المهارة مجال واسع ومستمر للتطبيق. فالماهر في الكلام العربي قد لا يجد في مجتمعه بيئة يطبق فيها مهارته في الكلام بالعربية. أما الماهر في القراءة فالمجالات مفتوحة له لتطبيق مهارته.
- ولا نعني بذلك إلغاء مهارتي الاستماع والكتابة، لكننا نضع الأولوية في مهارتي الكلام والقراءة.

# نسبة المهارات

لغة الكتابة



القراءة والكتابة



%70-60

لغة الدين

• لغة الكلام



الاستماع والكلام



%40-30

لغة التواصل